ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة وقيل التوكل الثقة بما في
يدي الله تعالى واليأس عما في ايدي الناس وقيل كان في الزمن الاول رجل في سفر ومعه قرص
فقال ان اكلت مت فوكل الله تعالى به ملكا وقال ان اكله فارزقه وان لم ياكله فلا تعطه غيره
فلم يزل القرص معه الي ان مات ولم ياكل وقيل من وقع في ميدان التفويض يزف اليه
المراد كما تزف العروس الي اهلها وقال ابو سعيد الخراز دخلت البادية مرة بغير زاد
فاصابتني فاقة فرايت المرحلة من بعيد فسررت بان وصلت ثم فكرت في نفسي اني سكنت
واتكلت على غيره فاليت ان لا ادخل المرحلة الا ان احمل اليها فحفرت لنفسي في الرمل حفيرة
وواريت جسدي فيها الي صدري فسمعوا صوتا في نصف الليل عاليا يا اهل المرحلة ان لله
وليا حبس نفسه في هذا الرمل فالحقوه فجاء جماعة فاخرجوني وحملوني الي القرية وقال
ابو حمزة الخراساني حججت سنة من السنين فبينا انا امشي في الطريق اذ وقعت في بير
فنازعتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتممت الخاطر حتى مر براس
البير رجلان فقال احدهما للاخر تعال حتى نسد راس هذا البير لئلا يقع فيها احد فاتوا
بقصب وتراب وطموا راس البير فهممت ان اصيح ثم قلت في نفسي الي من هو اقرب منهما
وسكنت فبينا انا بعد ساعة اذا انا بشي جا وكشف عن راس البير وادلي رجله فكانه يقول
لي تعلق بي في همهمه لو كنت اعرف ذلك منه فتعلقت به فاخرجني فاذا هو سبع ومر
فهتف بي هاتف يا ابا حمزة اليس هذا احسن نجيناك من التلف بالتلف فمشيت وانا اقول
نهاني حيايي منك ان اكتم الهوى فاغنيتني بالفهم منك عن الكشف ؛ تلطفت في امري
فابديت شاهدي الي غايبي واللطف يدرك باللطف ۝ تراءيت لي بالغيب حتى كانما
تبشرني بالغيب انك في الكف ۝ اراك وبي من هيبتي لك وحشة فتونسني باللطف
منك وبالعطف ۝ وتحيي محبا انت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحتف ۝
ومن ذلك ـــــ الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وعن عطا

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال دخلت على عايشة رضي الله عنها قلت اخبرينا باعجب ما رايت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني في ليلة فدخل معي في فراشي
او قالت في لحافي حتى مس جلده جلدي ثم قال يا ابنة ابي بكر ذريني اتعبد لربي عز وجل
قالت اني احب قربك فاذنت له فقام الي قربة من ما فتوضا واكثر صب الما ثم قام يصلي
فبكى حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى
جا بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي ان في خلق السموات
والارض الاية وقال ـــــ القشيري رحمه الله الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف
بنعمة المنعم على وجه الخضوع والشكر ينقسم الي ثلاثة اقسام شكر باللسان وهو
اعترافه بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر بالبدن والاركان وهو اتصاف بالوفاق
والخدمة وشكر بالقلب وهو اعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة وقال
الجنيد رحمه الله كنت بين يدي السري العب وانا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون
في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت ان لا يعصى الله بنعمه فقال يوشك ان يكون
حظك من الله تعالى لسانك قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة التي قالها السري
وقيل الشكر اعتراف بعطيته وانحراف عن خطيته وقد يقال الشكر نشر التفضيل
بنعت التذلل او يقال ان تذكر احسانه بنعت الاستكانة او نقول الشكر صرف
النعمة في وجه الخدمة او نقول الشكر الاقرار بالافضال على وجه الاعظام والاجلال
وقال الشبلي الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة وقال ـــــ داود عليه السلام الهي كيف
اشكرك وشكري لك نعمة من عندك توجب شكرا فاوحى الله اليه الان قد شكرتني وقال
ابو عثمان شكر العامة على المطعم والملبس وشكر الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعاني
وقيل كان لبعضهم صديق فحبسه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه اشكر الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)